واما المذموم الضجر والشكوى الى الخلق فعلامته كون البلاء عقوبة
ان يصاحبه الضجر والسخط وكثرة الشكوى للخلق وعلامة كونه رفع
درجات ان يصاحبه الرضى والتلذذ به وعدم ضيق النفس
بل تطمئن وتسكن تحت مجاري الاقدار حتى يرتفع واما الشكوى
الى الله في كل حال فهذا شان اهل الكمال وخاصية البيت
صرف المكاره وكشف الكرب والامن من المخاوف والمقرر بالحق
وعدته اربعة وثمانية عشر لحصول ذلك ان شاء الله تعالى قال رضي الله
عنه ويا قادر نظم امورنا ويا مقتدر عظم بوصلك قدرنا
القادر هو المتمكن من الفعل بلا معالجة ولا واسطة الذي لا يلحقه عجز
فيما يريد انفاذه والمقتدر بمعناه مع زيادة المبالغة لزيادة البنا
وقيل القادر الذي يقدر على اصلاح الخلائق على وجه لا يقدر عليه
غيره لما قيل ان الله تعالى يصلح الولد في بطن امه بحيث
لا يبكي فيه لعدم تاذيه فاذا خرج منه بكى لتاذيه ومعنى الاسمين
ذو القدرة التامة وهي صفة ازلية قايمة بذاته تعالى تتعلق بالممكنات
ايجادا واعداما على وفق الارادة والتقرب بهما تتعلقا تنهود نفوذ
قدرته في كل شيء وتصريفه في كل ميت وحي وتخلقا التسليم
اليه والقيام في طاعته من غير عجز وخاصيتهما ان من ذكر اسم
القادر عند وضوءه اقدره الله على قهر الاعداء والظفر وذلهم
يذهب الضعف ومن ذكر اسمه المقتدر عند قيامه من النوم
دبره الله فيما يريد وقواه ومعنى البيت ويا قادر نظم امورنا
ولاتنا اي اجعل اخلاقهم واحوالهم جاريه مجري السداد والاستقامة

واحكامهم

واحكامهم مشيدة بالكتاب والسنة واصلح حالهم وهذا شامل
لكل من تولى ولاية امر من الامور وفي الحديث لاتسبوا الائمة
وادعوا لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح رواه الطبراني عن
ابي امامة الباهلي رضي الله عنه فقولوا لائمة اي الامام الاعظم
ونوابه وان جاروا واذيهم صلاح الدنيا والدين وفي الحديث
لاتسبوا السلطان فانه ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم
وانت مقتدر فعظم بوصلك قدرنا اي بقربك المعنوي من
اعتابك وفي الحديث اولياء الله الذين اذا رؤوا ذكر الله
اي لما يعلوهم من اجلها والوقار وخاصية البيت اصلاح ولاة
الامور وحصول التعظيم والوقار في الصدور وعدد استعماله
الف وتسع واربعون مرة لحصول ذلك قال

وقدم عبيدا يا مقدم للعلا موخرا عن معاليك ضدنا

المقدم بكسر الدال والموخر توزنه معناهما المقدم بعض الاشيا
على بعض في الوجود كتقديم السبب على المسبب او في الشرف كتقديم
الانبيا والصالحين على غيرهم او في الذات كتقديم المفرد على المركب والقرب
بهما تتعلقا نهود ان تقدم من تقدم وتوخر من تاخر فعله اذ هو
المقدم والموخر وان يكون العبد بين الخوف والرجاء ابدا فلا يامن
عند البلاء ولا ييأس عند العطاء وتخلقا ان تقدم من قدمه الله
بالعقل والعلم والدين والهداية وان توخر من اخره الله وان تقدم نفسه
لمراضيه وان توخرها عن مناهيه وخاصية الاول ان من قراه عند
دخول المعركة قواه الله على حرب اعداه ونجاه ويصلح ذكر المراد